

دراسة الجدوى الفنية والمالية لمدارس التعليم الابتدائي الخاص في بغداد¹

طالب ماجستير. عبدالله حيدر جواد**

أ. م. د. أحمد هادي سلمان***

المستخلص:

تعد المدارس الابتدائية اساس التعليم في العراق وبقية بلدان العالم، كما ويعد التعليم الابتدائي جزءاً اساساً ومهماً من الاستثمار في رأس المال البشري، والذي اصبح مطلباً اساساً للتحوّل من الاقتصاد التقليدي الى الاقتصاد الحديث. غير ان التعليم الحكومي في العراق قد شهد تراجعاً ملحوظاً بعد عام 2003، اذ تراجعت البنى التحتية للتعليم وأصبحت المدارس غير كافية لاستقبال الاعداد المتزايدة من الطلبة، كما وتم تدمير جزءا كبيرا من المدارس بسبب الحروب والنزاعات، فضلاً عن انخفاض الانفاق الاستثماري من قبل الحكومة على بناء المدارس الحكومية بسبب عجز الموازنة الناجم عن انخفاض اسعار النفط. وهذه هي مشكلة البحث ولأجل معالجة هذه المشكلة انطلق البحث من فرضية (إمكانية قيام التعليم الخاص الابتدائي بجانب التعليم الحكومي في العراق بشكل عام وبغداد بشكل خاص بدور مهم في الارتقاء بالمستوى العلمي والتربوي بشرط ان يكون على وفق تعليمات واشراف وزارة التربية، وهذا يتطلب القيام بدراسة جدوى لمدارس التعليم الخاص).

وقد تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات من أهمها صحة الفرضية التي أنطلق منها البحث وهي ان (من خلال دراسة الجدوى الاقتصادية التي بينت إمكانية قيام المدارس الخاصة الابتدائية الى جانب المدارس الحكومية لما لها من إمكانية في رفع المستوى العلمي)، وتمت التوصية بـ (ان تقوم الجهات المختصة بتوسيع الباب للاستثمار في المدارس الخاصة وتقديم كافة التسهيلات للمستثمرين والغاء الضرائب على المدارس الخاصة لما لها من تأثير سلبي على الطلبة في تحمل كلف اضافية).

الكلمات الرئيسية: دراسة الجدوى الفنية والمالية، المدارس الابتدائية الخاصة الاهلية.

* بحث مستل من رسالة ماجستير في قسم الاقتصاد/ كلية الادارة والاقتصاد للطالب عبدالله حيدر جواد.

**طالب ماجستير / الجامعة المستنصرية /قسم الاقتصاد.

*** عضو هيئة تدريسه/الجامعة المستنصرية /كلية الادارة والاقتصاد.

Technical And Financial Feasibility Study For Private Primary Education Schools In Baghdad

Abdullah Haider Jawad

abdullahjawad99@yahoo.com

Dr. Ahmed H. Salman

dr.ahmadhidi@uomustansiriy.edu.iq

Abstract :

Primary schools are the basis of education in Iraq and the rest of the world, and primary education is a basic and important part of investment in human capital, which has become a prerequisite for the transition from the traditional economy to the modern economy. However, public education in Iraq has witnessed a remarkable decline after 2003, as the education infrastructure retreated and schools became insufficient to receive the increasing number of students, and a large part of the schools were destroyed due to wars and conflicts, as well as the decrease in investment spending by the government on building Public schools due to the budget deficit caused by the drop in oil prices. This is the research problem, and in order to address this problem, the research started from the hypothesis (the possibility of private primary education alongside government education in Iraq in general and Baghdad in particular, an important role in raising the scientific and educational level, provided that it is in accordance with the instructions and supervision of the Ministry of Education, and this requires a feasibility study. For special education schools).

A number of conclusions have been reached, the most important of which is the validity of the hypothesis from which the research was launched, which is that (through the economic feasibility study that showed the possibility of establishing private primary schools alongside government schools because of their potential to raise the scientific level), and the recommendation was made (to establish the competent authorities expand the door to invest in private schools and provide all facilities to investors and cancel taxes on private schools because of their negative impact on students in bearing additional costs).

Keywords: Technical and Financial Feasibility Study, Private Primary Schools (Private).

المقدمة

يعد التعليم الابتدائي جزءاً أساسياً ومهماً من الاستثمار في رأس المال البشري، إذ انه اصبح مطلباً أساسياً للتحوّل من الاقتصاد التقليدي القائم على (الارض، راس المال، العمل) الى الاقتصاد الحديث (اقتصاد المعرفة) من اجل مواكبة عملية التطور التكنولوجي والحضاري، وهذا يتحقق بتطوير وتحديث اهم مرتكز يرتكز عليه رأس المال البشري وهو التعليم. غير ان حجم الانفاق السنوي على التعليم في العراق لا يتناسب مع الزيادة السنوية في عدد السكان وحجم التحديات التي يوجهها قطاع التعليم في العراق، إذ بلغت تخصيصات الحكومة العراقية على التعليم خلال العام 2017 كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي 2% وعند مقارنة هذه التخصيصات مع ما ينفق على التعليم في دول العالم تبين انها تشكل رقماً بسيطاً، فعلى سبيل المثال شكلت نفقات التعليم في بريطانيا 5.3% من الناتج المحلي الاجمالي، وفي المانيا 4.3%، وفي كوريا الجنوبية 4.2% لعام 2017. مما يعني ان اللجوء الى التعليم الخاص (الأهلي) ضرورة عملية وكذلك

نابعاً من توجه فلسفة الحكومة نحو الخصخصة والانفتاح نحو اقتصاد السوق، حيث واستناداً الى توقعات وزارة التربية العراقية بان العراق يحتاج الى اكثر من 20 الف مدرسة ابتدائية وذلك في مطلع عام 2022 بسبب التزايد السكاني السنوي وما حدث من احداث تسببت في هدم الكثير من المدارس.

مشكلة البحث: تتجسد مشكلة البحث في ان مخرجات التعليم الابتدائي الحكومي قد تراجعت بشكل كبير وواضح من الناحية العلمية، فضلاً عن ان المدارس الحكومية تعاني من مشاكل كثيرة منها: اكتظاظ أعداد الطلبة، والاستمرار بنظام الفترات المتعددة، وكثير منها بحاجة الى ترميم واصلاح، وان عددها غير كافٍ لاستقبال الطلبة الجدد وغيرها، مما دفع الى التوجه نحو قطاع التعليم الخاص الذي ينظر اليه من الناحية الاقتصادية كأى مشروع استثمارى خدمي يحتاج الى دراسة جدوى قبل الشروع به وهذا ينطبق على المدارس في طور الانشاء .

فرضية البحث: إمكانية قيام التعليم الخاص الابتدائي بجانب التعليم الحكومي في العراق بشكل عام وبغداد بشكل خاص بدور مهم في الارتقاء بالمستوى العلمي والتربوي، بشرط ان يكون على وفق تعليمات واشراف وزارة التربية، وهذا يتطلب القيام بدراسة جدوى لمدارس التعليم الخاص .

أهمية البحث: تنطلق أهمية البحث من ضرورة دراسة الجدوى الاقتصادية والاجتماعية بشكل خاص وبقية الجوانب بشكل عام لمدارس التعليم الخاص الابتدائي وذلك بهدف الارتقاء بالمستوى العلمي لتلك المدارس الخاصة. ان اختيار المدارس الابتدائية بشكل محدد كونها تشكل اساس التعليم في العراق وبقية بلدان العالم حيث ان مخرجاتها حالياً متدنية جداً من الناحية العلمية في العراق مما يخلق صعوبة في التعليم الجامعي بسبب تلك المخرجات المتدنية ، كما ان العراق يعاني من فساد مالي واداري ناجم عن غياب المنظومة القيمية لأعداد كبيرة من العراقيين والذي توافق مع ضعف سيطرة الحكومة في تطبيق القانون مما تسبب في هدر وسرقة الملايين المخصصة لبناء المدارس مما يجعل التوجه الى التعليم الخاص مسألة ضرورية .

هدف البحث: اعداد دراسة جدوى لمدارس التعليم الخاص الابتدائية في بغداد وفق الضوابط والتعليمات الموضوعية من قبل وزارة التربية .

منهجية البحث: أعتمد البحث منهجاً وصفيّاً تحليلياً في عرض البيانات والمعلومات الواردة في البحث ولغرض انجاز هذا البحث تم تناوله من خلال مبحثين، تطرق المبحث الأول للإطار النظري لدراسة الجدوى الاقتصادية، فيما تناول المبحث الثاني دراسة عملية لدراسة الجدوى الاقتصادية لإنشاء مدرسة ابتدائية خاصة في بغداد، واخيراً تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات.

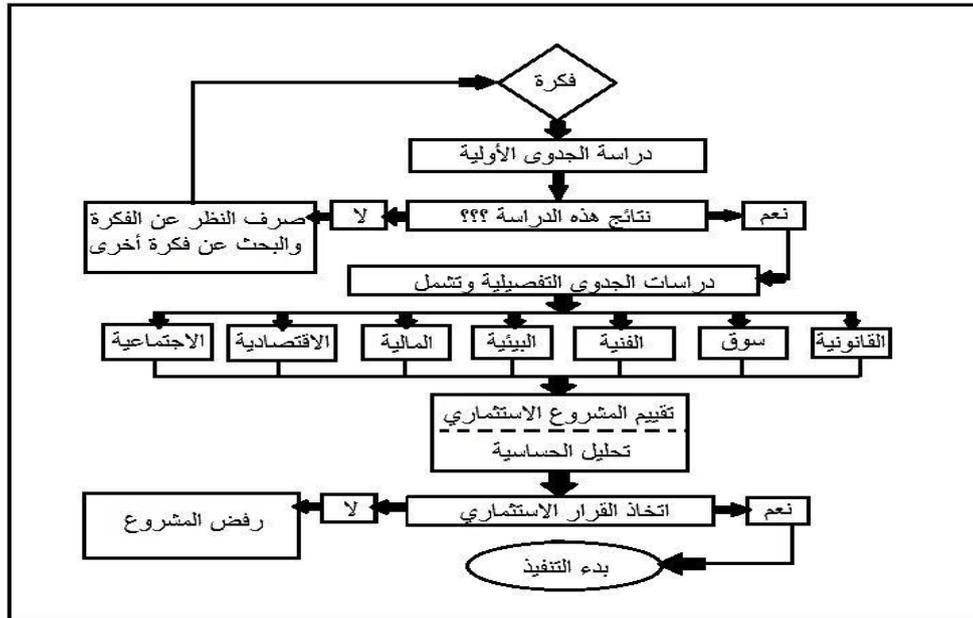
المبحث الأول . الإطار النظري لدراسة الجدوى الاقتصادية

أولاً، مفهوم دراسة الجدوى الاقتصادية: تشير كثير من أدبيات الفكر الاقتصادي الى ان دراسة الجدوى ماهي الا خطة متعددة المراحل في إطار تنفيذ المشروع، حيث تعرف على أنها دراسة شمولية قائمة على التقديرات المستقبلية للموازنة بين تكلفة توجيه الأموال نحو استثمار معين والعائد المتوقع طيلة حياة المشروع الاستثماري، من ناحية ثانية يشير مفهوم دراسة الجدوى الاقتصادية الى ان البديل الاستثماري الأفضل على درجة من الكفاءة بحيث يحقق الأهداف المرجوة من المشروع الاستثماري (الجميلي وجبران، 2013، ص 21) .

كما يعرف (عبد الرحيم، 2010 : ص2) دراسات جدوى المشروعات بأنها مجموعات من الدراسات المتكاملة والمتخصصة من عدة زوايا اقتصادية وتسويقية ومالية واجتماعية وقانونية ومن منظور بيئي بهدف اتخاذ قرار استثماري بالموافقة على إنشاء مشروع معين أو رفضه. فيما يعرفها (العيساوي، 2011: ص42) بأنها تلك الدراسات العلمية الشاملة لكافة جوانب المشروع أو المشروعات المقترحة، والتي قد تكون إما بشكل دراسات أولية أو من نوع الدراسات التفصيلية أو الفنية، والتي من خلالها يمكن التوصل الى اختيار بديل استثماري والذي يضمن تحقيق الأهداف المحددة من بين عدة بدائل استثمارية مقترحة. أو هي الطريقة المنظمة التي تستخدم للتعرف على مدى النفع الذي سيتحقق من خلال القرار الاستثماري المتوقع، اذ ستقدم لمتخذ القرار الاستثماري تصوراً شاملاً لما سيكون عليه المشروع خلال حياته المتوقعة (عبدالكريم، 2004: ص16) . بحيث يمكن اتخاذ قرار محدد بشأن إقامة المشروع من عدمه، وفق معايير ومقاييس محددة مالية، واقتصادية واجتماعية يضاف الى ذلك أن هذا التصور سيكون مرشداً لمتخذ القرار في معالجة أي قصور أو عقبات مالية قد تواجه المشروع في المستقبل (عبدالكريم وكداوي ، 1999: ص10). ان مفهوم دراسة الجدوى الاقتصادية بعناصرها السابقة يميز بين مشروع خاص ومشروع عام، هذا يعني ان توجهات المستثمر اما ان تكون فردية لصالح فرد او جماعة او ان تكون جماعية لصالح مجتمع بالكامل. ففي حالة المشروع الخاص فإن التركيز يكون على الجدوى المالية، اي الربحية التجارية، كون الهدف العام من اقامة مشروع استثماري هو تعظيم الربح. اما في حالة المشروع العام فالتركيز ينصب على معايير قومية، تعكس في مجملها المنافع العامة التي يحصدها المجتمع مقابل ما يتحمله من تكاليف اجتماعية (الجميلى وجبران ، 2013 : ص22) .

ثانياً. أنواع دراسات الجدوى الاقتصادية . تقسم دراسة الجدوى الاقتصادية من حيث مستوى التحليل الى دراسة الجدوى الاقتصادية الأولية ودراسة الجدوى الاقتصادية التفصيلية. فدراسة الجدوى الأولية تقود الى اتخاذ قرار بشأن قبول الفكرة الاستثمارية أو رفضها، اما دراسة الجدوى التفصيلية فتحدد فيما اذا كان المقترح الاستثماري مجدياً أو ما دون ذلك (الجميلى وجبران ، 2013 : ص26) وكما موضح بالمخطط(1) .

مخطط (1) مراحل دراسة الجدوى لاتخاذ القرار الاستثماري



المصدر : موسى وسلام ، 2009: ص35 .

ثالثاً، دور دراسات الجدوى الاقصادفة فف المشارفف الففلففة

على الرغم من كثرة دراسات الجدوى فف المشارفف الاقصادفة ، على قدر ندرتها فف المشارفف الففلففة فف العالم العربف؁ مثل إنشاء جامعة أو كلية أو مدرسة أو حتى شعبة جديدة ورفر ذلك من المشارفف والبدائل الففلففة؁ وعلى الرغم من حداثة هذا المجال نسبياً فف الحقل الففلفف؁ فعادة ما تشفف أكثر من طرفة؁ لعل من أهمها :

- 1- ففلف الكلفة - العائف :** وفف فففة للمقارنة بفن كلفة ففلف ما والمكاسب المادفة المرففة فف المسفقبل؁ وذلك على مسفوى الفرد أو مراحل الففلف أو أنواعه . وفسفعمل هذا الأسلوب عادة فف حالة الفمكن من الفعبفر عن كل من المداخل (الكلفة) والمخرجات (المنفعة) فف صورة نقدفة؁ وذلك لكل بدفل؁ ثم افرافر البدفل الذي ففقق أفضل نسبة؁ أفف أعلى معدل عائف (المركز العربف للبحفث الفربوفة لءول الفلفف؁ 2012: ص151) . إذ فعد طرفة القفاس المباشر من الطرق المفبفة لقفاس إسهام الففلف فف الاقفاص؁ إذ فقوم هذه الطرفة على حساب فكالف المشروع الففلفف ثم حساب عائفاته ومن خلال طرف العائفات من الفكالف ففوصل الى الأرفاح (سفراف؁ 2008: ص58) .
- 2- ففلف الكلفة - الففالفة :** وفف فففة لقفاس العلاقة بفن المداخل الكلية؁ أو كلفة مشروع؁ أو نشاط ما؁ وبفن فوافه وأهوافه؁ وعادة ما نعبر عن الفكلفة بحدوء مالية؁ والففالفة بحدوء كلفة ولكن رفر مالية. وفسفعمل هذا الأسلوب غالباً فف حالة عدم الفمكن من الفعبفر عن المخرجات (الأهواف) أو المنفعة فف صورة مالية ، وذلك لفرشفح بدفل ما من جملة بءائل أخرى لفففقق هدف أو مجموعة من الأهواف الففلففة (المركز العربف للبحفث الفربوفة لءول الفلفف؁ 2012: ص151-152).

رابعاً؁ معاففر ففقفم المشارفف الاسفثمارفة ففصد بعملفة ففقفم المشارفف؁ بأنها عملفة وفض المعاففر اللازمة والفف فمكن من خلالها الفوصل الى افرافر البدفل أو المشروع المناسب من بفن عدة بءائل مقرففة؁ والذي فضمن فففقق الأهواف المءءة واسففاءً الى اسس علمفة (العفساوف؁ 2011: ص101). و هنا نقفة لابد من الإشارة إليها وفف أن المعاففر الفف فسفعمل لفقفم المشارفف العامة⁽¹⁾ قد فكون رفر مناسبة لفقفم المشارفف الخاصة؁ نظراً لاففرلاف الأهواف بفن المشارفف العامة والخاصة؁ لذلك فلاحظ أن هناك معاففر فسفقم لقفاس الربففة الفرفرفة والفف ففعلق بالمشارفف الخاصة ومعاففر فسفقم لقفاس الربففة القومفة والفف ففعلق بالمشارفف العامة (العفساوف؁ 2011: ص109) لذا فسفم الفرفرفر على معاففر الربففة الفرفرفة فونها فرففبب بموضوع البفث المقدم لمشروع خاص.

اذ فعرف الربففة الفرفرفة؁ بأنها أء المعاففر المقبولة وعلى نطاق واسع كمقفاس عام لقفمة المشروع الكلية؁ وفؤشر هذا المعفار ارفاح المشروع بالفرفر بفن ابرءاته وفكالففه؁ كما فعفم هذا المعفار على الاسعار السوففة السائفة كمحصلة لقوى العرض والطلب (عءالكرفم؁ 2004: ص113). وفسفقم فف الاءبفبب الاقفاصفة مجموعة من المعاففر الفف فقفس مسفوى الربففة المطلوبة فف المءة الزمنية المءروسة؁ لذلك

(1) عادةً ففم ففقفم المشارفف الاسفثمارفة العامة مالياً واجفماعياً لكن ففم افءاف قرار اقامة المشروع على اسس المعاففر القومفة (الاجفماعفة) الا اذا كان هدف المشروع العام ربفبياً .

سوف يتم التركيز على أكثر هذه المعايير أهمية وقبولاً من الناحية النظرية، وأكثرها شيوعاً وموضوعية من الناحية العملية، لذا سيتم تقسيم معايير الربحية التجارية الى:

1- المعايير غير المخصومة في ظل ظروف التأكد^{ترا}:

وهي المعايير التي تتجاهل القيمة الزمنية للنقود، أي المعايير التي تتعامل مع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة كما هي دون اللجوء الى خصمها (العيساوي، 2011: ص 117-118). وتضم:

أ. مدة الاسترداد (payback period): هي المدة التي تستطيع خلالها الوحدات الاقتصادية من استرداد الأموال المستثمرة، أو هي المدة التي تتساوى عندها التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة. وتعتمد عملية التقييم باستعمال مدة الاسترداد على عرف عام لدى المقيمين يمثل الحد الأقصى لمدة الاسترداد، ويطلق على هذه المدة (مدة القطع)، إذ قد تصل مدة القطع الى 8 سنوات (الجميل جبران، 2013: ص 141). حيث يتم المقارنة بين مدة الاسترداد للمشروع ومدة القطع، فإذا كانت مدة الاسترداد أقصر من مدة القطع يعد المشروع مقبولاً، أما إذا كانت مدة الاسترداد أطول من مدة القطع فيرفض المشروع (العيساوي، 2011: ص 118). من الجدير بالذكر يعد المشروع أفضل من غيره إذا كان يسترد أمواله المستثمرة خلال مدة أقصر وذلك لان عنصر المخاطرة يعد أقل ويتم استعادة رأس المال بسرعة (أبوكرش، 2006: ص 110).

ويتم حساب مدة الاسترداد باستخدام صافي التدفقات السنوية الجارية أي باستبعاد نفقات الاندثار (الاندثار يسجل ولا يحتسب) وضريبة الانتاج وفق الصيغة الآتية: (الجميل جبران، 2013: ص 143)

$$\text{مدة الاسترداد (pbp)} = \frac{\text{تكلفة الاستثمار الأولية}}{\text{متوسط صافي التدفقات السنوية}}$$

ب. معدل العائد البسيط (Simple Rate of Return): يعرف هذا المعيار بأنه النسبة بين متوسط العائد السنوي الى التكاليف الاستثمارية الأولية (العيساوي، 2011: ص 127). ويطلق عليه ايضاً بـ (معدل العائد المحاسبي) أو (العائد على الاستثمار) (الجميل جبران، 2013: ص 154). ويحسب هذا المعيار وفق الصيغة الآتية: (العزى، 1989: ص 85)

$$\text{معدل العائد البسيط (SRR)} = \frac{\text{متوسط العائد السنوي}}{\text{النفقات الاستثمارية}} * 100$$

إذ أن العائد السنوي = الايراد الاجمالي - (تكاليف التشغيل + الاندثارات)

النقطة المهمة في هذا المعيار تتعلق بضرورة مقارنة النتيجة المتحصلة مع سعر الفائدة السائد في السوق، حيث يعد المشروع مقبول اقتصادياً عندما تكون النتيجة أكبر من سعر الفائدة السائد في السوق، أما اذا كانت النتيجة اقل من سعر الفائدة فيعد المشروع غير مقبول اقتصادياً (العيساوي، 2011: ص 127).

(2) يقصد بظروف التأكد، هو توفر كافة المعلومات عن البدائل المقترحة اي ان المعلومات معطاة.

2. المعايير المخصوصة في ظل ظروف التأكد المعايير الاقتصادية:

وهي المعايير التي تأخذ بنظر الاعتبار القيمة الزمنية للنقود، أي انها تأخذ بعين الاعتبار القيم الحالية للتدفقات النقدية (الجمالي وجبران، 2013: ص140) وتضم :

أ. صافي القيمة الحالية (Net Present Value): يقصد بصافي القيمة الحالية (NPV) ، الفرق بين القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة والقيمة الحالية للتدفقات النقدية الخارجة خلال عمر المشروع . ويحسب هذا المعيار وفق الصيغة الآتية : (الجمالي وجبران، 2013: ص181)

$$NPV = \text{القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة} - \text{القيمة الحالية للتدفقات النقدية الخارجة}$$

ويعد البديل مقبول اقتصادياً عندما يحقق صافي قيمة حالية موجبة، في حين يعد البديل الذي يحقق صافي قيمة حالية سالبة مرفوض اقتصادياً، إما البديل الافضل فهو البديل الذي يحقق أكبر صافي قيمة حالية مقارنة بالبدايل (العيساوي، 2011: ص146).

ب. معدل العائد/الاستثمار (Benefit/Cost): يعرف هذا المعيار أو كما يسمى معيار نسبة العائد الى التكاليف، بأنه عبارة عن قسمة القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة من المقترح الاستثماري على القيمة الحالية للتدفقات النقدية الخارجة لهذا المقترح (النجار، 2010 : ص243) .

ويهدف هذا المعيار الى تحديد مقدار العائد الإجمالي للوحدة النقدية الواحدة مقابل كل وحدة نقدية من رأس المال المستثمر . ويحسب هذا المعيار وفق الصيغة الآتية : (الجمالي وجبران، 2013: ص199)

$$\text{معدل العائد/الاستثمار} = \frac{\text{القيمة الحالية للتدفقات الداخلة}}{\text{القيمة الحالية للتدفقات الخارجة}}$$

ويعد المشروع مقبول اقتصادياً إذا كانت النتيجة أكبر من واحد صحيح، في حين يعد المشروع مرفوض اقتصادياً إذا كانت النتيجة أصغر من واحد صحيح (العيساوي، 2011: ص157) وبصفة عامة كلما زادت قيمة هذا المعيار كلما زادت جاذبية المشروع المقترح (موسى وسلام، 2009: ص159)

ج. معدل العائد الداخلي (Internal Rate of Return): يعرف هذا المعيار بأنه معدل الخصم الذي تتساوى عنده قيمة التدفقات النقدية الداخلة مع قيمة التدفقات النقدية الخارجة (العيساوي، 2011: ص163). اي هو المعدل الذي يجعل صافي القيمة الحالية للمشروع تساوي صفر (الموسوي، 2004: ص138). ويتم حساب معدل العائد الداخلي وفق الصيغة الآتية: (النجار، 2010: ص238)

$$IRR = \text{سعر الخصم الاقل} + \frac{\text{الفرق بين سعرى الخصم} * \text{صافي القيمة الحالية عند سعر الخصم الاقل}}{\text{الفرق بين القيمة الحالية لصافي التدفق عند السعرين}}$$

تقوم هذه الطريقة على اختيار معدلين لخصم القيم الجارية للتدفقات النقدية، احدهما منخفض (لجعل صافي القيمة الحالية NPV اقل قيمة موجبة)، والآخر مرتفع (لجعل NPV اعلى قيمة سالبة)، وتقتضى هذه الطريقة أن السعرين المختارين قريبين من بعضهما وأن الفرق بينهما لا يتجاوز 5% (الجمالي وجبران، 2013 : ص215). ولتحديد هل أن البديل يعد مقبول اقتصادياً أم لا، فلا بد من مقارنة نتيجة (IRR) مع سعر الفائدة السائد في السوق، فإذا كان (IRR) أكبر من سعر الفائدة السائد فيعد البديل مقبول اقتصادياً، أما اذا كان (IRR) أصغر من سعر الفائدة فيعد البديل مرفوض اقتصادياً (اي ان الاموال المستثمرة في

المشروع تحقق عوائد اقل من العوائد التي يمكن الحصول عليها من ايداع هذه الاموال في المصارف (العيساوي، 2011: ص168) .

3- المعايير غير المخصوصة في ظل ظروف عدم التأكد: يقصد بظروف عدم التأكد هو عدم توفر المعلومات الكافية واللازمة لعملية التقييم، وقد تتوفر المعلومات عن البدائل المقترحة لكن قد يواجه كل بديل عدة احتمالات (العيساوي، 2011: ص187) . ومن المعايير غير المخصوصة في ظل ظروف عدم التأكد :

أ- تحليل الحساسية (Sensitivity Analysis) . أن تحليل الحساسية يعبر عن مدى استجابة المشروع أو درجة حساسيته للتغيرات التي تحدث على المكونات الأساسية لعناصر التدفقات النقدية الداخلة وعناصر التدفقات النقدية الخارجة، وهو ما يتيح لنا قياس درجة التأثير في صافي القيمة الحالية و معدل العائد الداخلي للمشروع أو اية معايير اخرى، ومن ثم اتخاذ قرار بقبول أو رفض المشروع بعد قياس تأثير تلك التغيرات (موسى وسلام، 2009: ص180) .

أن هذا الاسلوب من أكثر الأساليب انتشاراً وشيوعاً سواء على مستوى الدراسات النظرية أو التطبيقية في مجال دراسات الجدوى وتقييم المشاريع وبخاصة في ظل ظروف عدم التأكد (العيساوي، 2011: ص204). ولاتخاذ قرار الاستثمار يحتاج متخذ القرار الاستثماري لمعرفة درجة تأثير العنصر المتغير على معيار التقييم المستعمل ولاسيما عندما يحدث تغير في أكثر من عنصر من المتغيرات الأساسية المؤثرة في ربحية المشروع أو العائد على الاستثمار، ومن هذا المنطلق يستخدم دليل الحساسية، والذي يحسب وفق الصيغة الآتية :

$$\text{دليل الحساسية} = \frac{\text{التغير في معيار التقييم}}{\text{التغير النسبي في العامل المؤثر}}$$

حيث كلما ارتفع دليل الحساسية ارتفعت درجة المخاطرة في المشروع (موسى وسلام ، 2009: ص182) .

المبحث الثاني ، دراسة الجدوى الاقتصادية لإنشاء مدرسة ابتدائية خاصة في بغداد ادراسة عملية

يهدف مشروع إنشاء مدرسة ابتدائية خاصة الى توفير بيئة تعليمية ملائمة تضمن توفير كافة الخدمات التعليمية على اعلى المستويات ، من اجل الارتقاء بالمستوى التعليمي لبناء جيل مثقف وواعي وقادر على مواكبة التطورات لاسيما وان المستوى التعليمي في المدارس العامة بدء بالانخفاض بعد عام 2003. كما يهدف المشروع الى سد النقص الحاصل في عدد المدارس الابتدائية العامة وفك الازدواج الثنائي والثلاثي وتخفيف الاكتظاظ في الصف الواحد، لما لها من تأثير في انخفاض المستوى التعليمي . وقد تم استهداف المرحلة الابتدائية والتي تضم الفئة العمرية من (6-11) سنة ، كونها المرحلة الاساس التي تعتمد عليها المراحل الدراسية اللاحقة .

أولاً، دراسة الجدوى القانونية . يخضع قطاع التعليم لمنظومة متكاملة من التشريعات والقوانين والانظمة التي تحدد عمل المؤسسات التعليمية، فقد نصت المادة (34/أولاً) من الدستور العراقي على ان (التعليم عامل أساسي لتقدم المجتمع وحق تكفله الدولة، وهو الزامي في المرحلة الابتدائية، وتكفل الدولة

مكافحة الأمية)، كما نصت المادة (34/رابعاً) من الدستور على ان (التعليم الخاص والاهلي مكفول، وينظم بقانون) (الوقائع العراقية، 2005 : ص8). مما يعني ان مشروع انشاء مدرسة ابتدائية خاصة يعد من المشاريع المجازة قانونياً.

ثانياً، دراسة الجدوى التسويقية . من خلال بيانات وزارة التربية العراقية للعام الدراسي 2016/2017 تبين ان مديرية تربية الرصافة الثانية تعاني قصوراً كبيراً في المعروض المدرسي مقارنة بمديريات التربية الاخرى في المحافظة، إذ بلغ عدد المدارس المطلوبة لمعالجة مشاكل (ازدواج الدوام، اكتظاظ التلاميذ، الابنية غير الصالحة للاستعمال) في المديرية (729) مدرسة من أصل (2183) مدرسة مطلوبة لمعالجة المشاكل أعلاه في عموم المحافظة، مع هذا النقص في عدد المدارس العامة فإن نسبة المدارس الخاصة الابتدائية الموجودة حالياً (8.6%) لاتزال قليلة العدد مقارنة بنسبة المدارس الابتدائية العامة (91.4%) في المحافظة . لذا فإن انشاء مدرسة ابتدائية خاصة (على وفق المواصفات المطلوبة من قبل وزارة التربية العراقية) في منطقة زيونة والمنضوية تحت مديرية تربية الرصافة الثانية سيسد جزءاً من فجوة العرض لاسيما وان المديرية تشهد زيادة في الطلب على المدارس الخاصة .

ثالثاً، دراسة الجدوى الفنية :

1- دراسة الموقع . تقع قطعة الأرض المخصصة لإنشاء المدرسة عليها في قضاء الرصافة ناحية بغداد الجديدة في منطقة زيونة، إذ تبلغ مساحة قطعة الأرض (720) متر مربع ، وإن كافة المرافق من كهرباء ومياه وطرق وهاتف ومؤمنة للمدرسة. ستضم المدرسة (12) اثنا عشر صفاً فضلاً عن مختبرين للعلوم والحاسوب ومكتبة وساحة انتشار وغرف للإدارة عدد (5) وحانوت ومخزن ومطبخ وكافة الخدمات الصحية للمعلمين والتلاميذ، حيث ستبلغ المساحة المبنية من قطعة الارض (570.5) متر مربع بينما المساحة المخصصة للساحة المكشوفة والمناور ستبلغ (149.5) متر مربع .

2- تصميم المبنى المدرسي . تبلغ الطاقة الاستيعابية الكلية للمدرسة (360) ثلاثمائة وستون تلميذ ، ويتسع الصف الواحد في المدرسة لـ (30) ثلاثون تلميذ بواقع (1.25) متر مربع لكل تلميذ في الصف، إذ سيتم انشاء المدرسة من الناحية التصميمية والمعمارية على وفق شروط وتعليمات وزارة التربية العراقية لسنة 2017 وحسب المعايير التخطيطية الآتية الواردة في : (خطة التنمية الوطنية، 2018: ص218) و (قسم سياسات التربية والتعليم، 2015: ص16)

- تحقيق معدل كل 360 تلميذ في مدرسة واحدة .
- تحقيق معدل كل 30 تلميذ في صف .
- تحقيق معدل كل 20 تلميذ لمعلم واحد .

ومن الجدير بالذكر ان المدة المقررة لبناء وتأسيس المدرسة هي (360) يوم ، وإن المواد الاولية المطلوبة لإنشاء المدرسة متوفرة بنسبة 100% .

3- الاعداد المقدره للتلاميذ خلال عمر المدرسة التشغيلي .

يوضح الجدول (1) الاعداد المقدره للتلاميذ خلال عمر المدرسة التشغيلي وكما يأتي :

جدول (1)

الاعداد المقدرة للتلاميذ خلال عمر المدرسة التشغيلي		
السنة	عدد التلاميذ	المرحلة الدراسية
1	60	الاولى
2	120	الاولى + الثانية
3	180	الاولى + الثانية + الثالثة
4	240	الاولى + الثانية + الثالثة + الرابعة
5	300	الاولى + الثانية + الثالثة + الرابعة + الخامسة
6	360	جميع المراحل الدراسية الستة
ويستمر عدد التلاميذ 360 للسنوات التالية من عمر المدرسة التشغيلي		

المصدر : من عمل الباحث بالاستناد الى مؤشر كل (30) تلميذ في الصف حسب (خطة التنمية الوطنية، 2018: ص218) وبواقع شعبتين في المرحلة الدراسية .

4- ملاك المدرسة: يتم التعاقد مع ثلاثة معلمين اكفاء ذوي خبرة في العملية التعليمية وباختصاصات علمية مختلفة وذلك عند افتتاح المرحلة الاولى للمدرسة - عند السنة التشغيلية الاولى للمدرسة - وراتب مقداره (1,000,000) دينار شهرياً لكل معلم، ويتم اضافة ثلاث معلمين جدد وراتب مقداره (500,000) دينار شهرياً لكل معلم، مع كل مرحلة تعليمية جديدة تفتح في المدرسة الى ان يصل العدد الكلي للمعلمين الى (18) معلماً مع اكتمال افتتاح المراحل الدراسية الستة في المدرسة - عند السنة التشغيلية السادسة للمدرسة - ويستمر (18) معلم للسنوات التالية من عمر المدرسة التشغيلي (خطة التنمية الوطنية، 2018: ص218). كما ويتم التعاقد مع محاسب وحارسان وعاملا خدمة وسائقان واحد للسيارة الخاصة بالإدارة وآخر لباص المدرسة ، تقوهم ادارة مؤلفة من مدير المدرسة ومعاون المدير، ويتم توفير اعضاء الهيئة التدريسية والموظفين والعمال من سوق العمل في محافظة بغداد ، ولا يتوقع ثمة صعوبة في الحصول عليهم أو ندرتهم بما يؤثر في زيادة اسعار انتاج الوحدة او توقف العمل.

رابعاً، دراسة الجدوى البيئية: أن مشروع انشاء مدرسة ابتدائية خاصة لا يترتب عليه اثار ضارة للبيئة وانما العكس من ذلك اذ يترتب عليه اثار ايجابية تتمثل بزيادة وعي التلاميذ والمجتمع للحفاظ على البيئة. اما من ناحية تأثير البيئة في المشروع، فإن البيئة الاستثمارية التي ستعمل فيها المدرسة ستكون ايجابية، إذ ستمد المدرسة بجميع احتياجاتها المادية وغير المادية .

خامساً، دراسة الجدوى المالية والاقتصادية:

1- تقدير رأس المال الثابت: هو الاصول الثابتة اللازمة لتأسيس وتجهيز المدرسة حتى تصبح جاهزة للتشغيل، أي الاصول في الفترات طويلة الأجل ، ويتألف رأس المال الثابت للمدرسة كما في الجدول (2) .

جدول (2)

(دينار عراقي)

أجمالي رأس المال الثابت		
ت	التفاصيل	أجمالي
1	الأرض وتجهيزها للتخطيط	920,000,000
2	مباني وإنشاءات ومرافق	759,941,000
3	مولدة الكهرباء والمعدات الأخرى	18,000,000
4	وسائط نقل	36,277,000
5	أثاث وأجهزة مكاتب	83,050,000
6	نفقات التأسيس	10,000,000
	المجموع	1,827,268,000

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى رأي الخبراء في وزارة التخطيط /دائرة تخطيط القطاعات/ قسم دراسات الجدوى الاقتصادية، 2018

2- تقدير إيرادات المدرسة التفصيلية والاجمالية، تتكون إيرادات المدرسة بشكل اساس من

رسوم بيع خدمة التعليم للتلاميذ، فضلاً عن الإيرادات المتأتية من الأنشطة العرضية في المدرسة، يضاف الى ذلك قيمة ما تبقى من اندثار الاصول الثابتة .

أ- تفصيل الإيرادات السنوية للمدرسة :-

1] **إيراد الرسوم الدراسية** : تم تقدير الرسوم الدراسية السنوية حسب الاسعار السائدة في عدد من المدارس الابتدائية الخاصة في بغداد لعام 2018 ، وتضم الرسوم الدراسية السنوية المقدرة بـ (1,750,000) دينار للتلميذ الواحد ما يأتي :

- **رسم بيع خدمة التعليم**: قدر رسم بيع خدمة التعليم بـ (1,500,000) دينار لكل تلميذ وللعام الدراسي الواحد، والذي يقسم بدوره على قسطين متساويين، القسط الاول يدفع مع بدء العام الدراسي، والقسط الثاني يدفع مع بدء النصف الثاني من العام الدراسي .
- **رسم بيع الكتب التعليمية**: والتي تضم الكتب المنهجية وغير المنهجية ، حيث تقوم المدرسة بشراء بعض الكتب المنهجية من وزارة التربية - حسب الحصص المحددة - والبعض الاخر من السوق ومن ثم تقوم ببيعها للتلاميذ مع بدء العام الدراسي، اما بخصوص المناهج الاضافية ومناهج اللغات فيتم اخذ موافقة المديرية العامة للتعليم الأهلي على هذه المناهج وبعد الموافقة يتم بيعها للتلاميذ مع بدء العام الدراسي، ويقدر رسم الكتب المباعة بـ (125,000) دينار للتلميذ الواحد .
- **رسم بيع الزي الموحد**: يقدر الرسم بـ (125,000) دينار للتلميذ الواحد، اذ يتكون زي المدرسة والذي يحمل شعارها من تيشيرت عدد 2 + قميص + بنطرون او تنورة + بلوز + قمصلة + زي رياضي يتكون من ثلاث قطع .

والجدول (3) يوضح تدفق الإيراد السنوي من الرسوم الدراسية طيلة عمر المدرسة .

(دينار عراقي)

جدول (3)

التدفق السنوي لإيرادات الرسوم الدراسية		
السنة	عدد التلاميذ	المجموع برسم 1,750,000 للتلميذ الواحد
1	60	105,000,000
2	120	210,000,000
3	180	315,000,000
4	240	420,000,000
5	300	525,000,000
6	360	630,000,000
ويستمر التدفق السنوي لإيرادات الرسوم الدراسية للسنوات التالية من عمر المدرسة بمبلغ 630,000,000		

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى جدول (1) والاسعار السائدة في عدد من المدارس الخاصة في بغداد، 2018

2] **إيراد الدورات الصيفية** : تقوم المدرسة بفتح دورات صيفية لمدة (4) اشهر، لتلاميذ المدرسة

والمدارس الاخرى بأقساط شهرية تقدر بـ (250,000) دينار للتلميذ الواحد، بمنهاج متعدد النشاطات .
تم تقدير عدد المشتركين بالدورات الصيفية⁽³⁾ من التلاميذ بـ (180) تلميذ، اي بنسبة اشغال 50% من الطاقة الاستيعابية للمدرسة، ولحساب ايراد الدورات الصيفية الاجمالي خلال السنة نتبع المعادلة الآتية :

(3) بلغ عدد التلاميذ المشتركين بالدورات الصيفية في مدرسة عشق بغداد النموذجية الدولية الكائنة في منطقة زبوننة (200) تلميذاً لعام 2018 .

180 تلميذ * 250,000 رسم الاشتراك الشهري * 4 اشهر مدة الدورات = 180,000,000 دينار
وسيستمر ايراد الدورات الصيفية السنوي للسنوات التالية بمبلغ 180,000,000 دينار
[3] إيراد تأجير الحانوت، تحتوي المدرسة على حانوت تقوم بتأجيره لمدة سنة، وبإيجار شهري يبلغ (200,000) دينار، اي بإيجار سنوي يبلغ (2,400,000) دينار، ويستمر تدفق إيراد تأجير الحانوت للسنوات التالية من عمر المدرسة بمبلغ (2,400,000) دينار سنوياً .
[4] إيراد نقل التلاميذ، تمتلك المدرسة باص صغير (14 راكب) لنقل التلاميذ من البيت الى المدرسة ومن المدرسة الى البيت ، يعمل خط نقل التلاميذ لمدة (12) شهر (8 اشهر دوام رسمي + 4 اشهر دورات صيفية)، وقد تم تقدير أجرة نقل التلميذ الواحد شهرياً كمعدل بـ (70,000) دينار (حسب الاسعار السائدة في عدد من المدارس الخاصة في بغداد لعام 2018). ولحساب الإيراد السنوي من نقل التلاميذ نتبع المعادلة الآتية :

14 تلميذ (استيعاب الباص) * 70,000 أجرة شهر * 12 شهر = 11,760,000 دينار سنوياً
يستمر تدفق إيرادات نقل التلاميذ للسنوات التالية من عمر المدرسة بمبلغ (11,760,000) دينار، ومن الجدير بالذكر ان المدرسة تقوم بالتعاقد مع الغير لنقل باقي التلاميذ من البيت الى المدرسة ومن المدرسة الى البيت .

ب - اجمالي الإيرادات السنوية للمدرسة .

يوضح الجدول (4) اجمالي الإيرادات المقدرة لكل سنة من عمر المدرسة بدءاً من السنة التشغيلية الاولى للمدرسة وهي سنة 2018.

جدول (4) (دينار عراقي)

السنة	الرسوم الدراسية	رسوم الدورات	تأجير الحانوت	نقل التلاميذ	المجموع
1	105,000,000	180,000,000	2,400,000	11,760,000	299,160,000
2	210,000,000	180,000,000	2,400,000	11,760,000	404,160,000
3	315,000,000	180,000,000	2,400,000	11,760,000	509,160,000
4	420,000,000	180,000,000	2,400,000	11,760,000	614,160,000
5	525,000,000	180,000,000	2,400,000	11,760,000	719,160,000
6	630,000,000	180,000,000	2,400,000	11,760,000	824,160,000

ويستمر تدفق الإيرادات السنوية للمدرسة للسنوات التالية بمبلغ 824,160,000 كما في السنة السادسة

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى رأي الخبراء في قطاع التعليم في كل من وزارة التخطيط ووزارة التربية واخذ عينات من عدد من المدارس الخاصة في بغداد، 2018.

3 - حساب تكاليف التشغيل السنوية للمدرسة .

وهي التكاليف المرتبطة بشكل مباشر بالإنتاج (انتاج تلميذ متعلم)، وتقسم تكاليف التشغيل الى :

أ- الرواتب والاجور،

1] رواتب وأجور جميع المنتسبين .

يوضح الجدول (5) رواتب واجور المنتسبين الشهرية والسنوية للسنة التشغيلية الأولى للمدرسة .

(دينار عراقي)

جدول (5)

رواتب وأجور السنة التشغيلية الأولى للمدرسة				
البيان	العدد	الراتب الشهري	أشهر العمل	الرواتب السنوي
مدير مدرسة	1	1,500,000	12	18,000,000
معاون المدير	1	1,250,000	12	15,000,000
المعلمين الرواد	3	1,000,000	8	24,000,000
محاسب	1	500,000	12	6,000,000
حارس	2	450,000	12	10,800,000
عامل خدمة	2	400,000	12	9,600,000
سانق	2	400,000	12	9,600,000
المجموع	12			93,000,000

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى : وزارة التخطيط / خطة التنمية الوطنية، 2018: ص218 (لكل معلم 20 تلميذ).
وزارة التربية/ المديرية العامة للتعليم الاهلي، 2018. والأجور الساندة في عدد من المدارس الخاصة في بغداد عام 2018 .

اما رواتب السنوات التالية فتكون بإضافة (3) معلمين سنوياً، وراتب (500,000) دينار شهرياً لكل معلم، الى ان يصل مجموع المعلمين الى (18) معلم. من الجدير بالذكر إن ما يتقاضاه كل من الحرس وعمال الخدمة والسائقين يسمى أجور وهي تكاليف متغيرة، اما ما يتقاضاه المعلمين والاداريين فيسمى رواتب وهي تكاليف ثابتة.

2] رواتب معلمي الدورات الصيفية .

يوضح الجدول (6) رواتب معلمي الدورات الصيفية للسنة التشغيلية الأولى ولل سنوات التالية من عمر المدرسة .

(دينار عراقي)

جدول (6)

رواتب معلمي الدورات الصيفية طيلة عمر المدرسة التشغيلي				
السنة	البيان	العدد	الراتب الشهري	الراتب لأربعة اشهر
الأولى	معلمي الدورات الصيفية	12	500,000	24,000,000
وتستمر رواتب معلمي الدورات الصيفية للسنوات التالية من عمر المدرسة بمبلغ 24,000,000				

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى عدد معلمي مدرسة عشق بغداد النموذجية الدولية للدورات الصيفية لعام 2018
والكاننة في بغداد/زيونة ، والأجور الساندة في عدد من المدارس الخاصة في بغداد عام 2018 .

3] مجموع الرواتب والأجور

يوضح الجدول (7) مجموع الرواتب والأجور للسنة التشغيلية الأولى ولل سنوات التالية من عمر المدرسة التشغيلي.

(دينار عراقي)

جدول (7)

مجموع الرواتب والأجور حسب السنوات التشغيلية للمدرسة			
السنة	رواتب واجور جميع المنتسبين	رواتب معلمي الدورات الصيفية	المجموع
1	93,000,000	24,000,000	117,000,000
2	105,000,000	24,000,000	129,000,000
3	117,000,000	24,000,000	141,000,000
4	129,000,000	24,000,000	153,000,000
5	141,000,000	24,000,000	165,000,000
6	153,000,000	24,000,000	177,000,000
وتستمر الرواتب والأجور للسنوات التالية من عمر المدرسة التشغيلي بمبلغ 177,000,000			

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى جدول (5) وجدول (6) .

ب. مستلزمات خدمية سنوية ، وتقسّم الى ثابتة ومتغيرة

1] مستلزمات خدمية سنوية ثابتة ، وتضم ،

- نفقات التأمين: وهي المبالغ التي تدفعها المدرسة الى شركة التأمين الوطنية، وذلك عن اقساط التأمين على المبنى وأثاث ووسائل نقل ومعدات المدرسة ضد الحريق والسرقة، ويتم احتساب أقساط التأمين بموجب النسب التي وضعتها شركة التأمين الوطنية وكما في الجدول (8).

(دينار عراقي)

جدول (8)

اقساط التأمين السنوية			
التفاصيل	قيمة الاصل الكلية	نسبة التأمين من قيمة الاصل	قسط التأمين
مبنى المدرسة	759,941,000	0.002	1,519,882
المعدات	18,000,000	0.005	90,000
وسائل النقل	36,277,000	0.003	108,831
أثاث وأجهزة مكاتب	83,050,000	0.002	166,100
المجموع			1,884,813

وتستمر اقساط التأمين للسنوات التالية من عمر المدرسة التشغيلي بمبلغ 1,884,813

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى بيانات وزارة التخطيط، أسس دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لسنة 1984 المعدلة، 1990. و جدول (2).

- نفقات الكهرباء والماء الوطني: تشمل كلفة الكهرباء والماء المجهز من الشبكة الوطنية للمدرسة، وبما ان استهلاك المدرسة من الطاقة متوسط، فأن استهلاك المدرسة من الكهرباء والماء قدر بـ 1,848,000 دينار سنوياً (حسب رأي الخبراء في دراسات جدوى المشاريع، 2018).
- نفقات الاندثار: وهي نفقات مالية ناتجة عن استعمال الموجودات الثابتة خلال النشاط التشغيلي للمدرسة، ويتم حساب اقساط الاندثار كما في الجدول (9).

(دينار عراقي)

جدول (9)

اقساط الاندثار السنوية			
التفاصيل	قيمة الاصل الكلية	نسبة الاندثار	قسط الاندثار
مبنى المدرسة	759,941,000	5%	37,997,050
المعدات	18,000,000	10%	1,800,000
وسائل النقل	36,277,000	10%	3,627,700
أثاث وأجهزة مكاتب	83,050,000	10%	8,305,000
نفقات التأسيس	10,000,000	20%	2,000,000
المجموع			53,729,750

وتستمر اقساط الاندثار للسنوات التالية من عمر المدرسة التشغيلي بمبلغ 53,729,750

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى بيانات وزارة التخطيط، أسس دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لسنة 1984 المعدلة، 1990. و جدول (2).

2.1 مستلزمات خدمية سنوية متغيرة، وتضم:

- تكاليف الكتب التعليمية وملابس الزي الموحد: تم حساب تكاليف الكتب التعليمية (المنهجية وغير المنهجية) للتلميذ الواحد بـ (45,000) دينار (حسب الاسعار السائدة في السوق، بغداد، 2018). في حين تم حساب تكلفة الزي الموحد بجميع مكوناته للتلميذ الواحد بـ (75,000) دينار (حسب الاسعار السائدة في السوق، بغداد، 2018). اي ان مجموع تكلفة الكتب التعليمية وملابس الزي الموحد للتلميذ الواحد تبلغ (120,000) دينار، والجدول (10) يوضح تكاليف الكتب وملابس الزي الموحد التي تتحملها المدرسة حسب سنوات التشغيل..

جدول (10) (دينار عراقي)

السنة	عدد التلاميذ	المجموع بتكلفة 120,000 دينار للتلميذ الواحد
1	60	7,200,000
2	120	14,400,000
3	180	21,600,000
4	240	28,800,000
5	300	36,000,000
6	360	43,200,000

وتستمر تكاليف الكتب والزي الموحد للسنوات التالية من عمر المدرسة التشغيلي بمبلغ 43,200,000

المصدر : من عمل الباحث بالاستناد الى جدول (1) والاسعار السائدة في السوق ، بغداد ، 2018 .

- **تكاليف القرطاسية:** تم حساب كلفة القرطاسية المستعملة من قبل الادارة والمعلمين بمبلغ (200,000) دينار شهرياً، اي سنوياً (2,400,000) دينار (حسب الاسعار السائدة في السوق ، بغداد، 2018).
- **نفقات الاتصالات:** وتشمل نفقات الهاتف والانترنت، وتم حساب هذه النفقات شهرياً بـ (150,000) دينار اي سنوياً بـ (1,800,000) دينار (حسب الاسعار السائدة في السوق، بغداد، 2018) .
- **نفقات الوقود والزيوت:** وتتمثل هذه النفقات بكمية البنزين والديزل والزيوت المستعملة في العملية التشغيلية. حيث تم تقدير تكلفة البنزين والزيوت لسيارة الإدارة شهرياً بـ (100,000) دينار اي سنوياً بـ (1,200,000) دينار، في حين تم تقدير تكلفة البنزين والزيوت لباص المدرسة شهرياً بـ (200,000) دينار اي سنوياً بـ (2,400,000) دينار، اما تكلفة الديزل وزيوت مولدة المدرسة فقد تم احتسابها على اساس الدراسة الفنية الخاصة بمولدة المدرسة⁽⁴⁾ فقد بلغت التكلفة (1,455,850) دينار سنوياً . علماً ان سعر لتر البنزين (450) دينار وسعر لتر الديزل (400) دينار وسعر لتر الزيت (2695) دينار (وزارة التخطيط /دائرة تخطيط القطاعات/قسم دراسات الجدوى، 2018) .

$$1,455,850 + 2,400,000 + 1,200,000 = \text{مجموع نفقات الوقود والزيوت السنوية} = 5,055,850 \text{ دينار}$$

- **تكاليف قطع الغيار:** وهي المبالغ المصروفة عن شراء قطع غيار لموجودات المدرسة المستهلكة أو المتضررة، وتحسب تكاليف قطع الغيار ابتداءً من السنة التشغيلية الاولى للمدرسة ، والجدول (11) يوضح تكاليف قطع الغيار السنوية .

جدول (11) (دينار عراقي)

تكاليف قطع الغيار السنوية			
التفاصيل	قيمة الاصل	نسبة قطع الغيار من قيمة الاصل	كلفة قطع الغيار
مبنى المدرسة	759,941,000	2%	15,198,820
المعدات	18,000,000	2%	360,000
وسائط النقل	36,277,000	2%	725,540
أثاث وأجهزة مكاتب	83,050,000	2%	1,661,000
المجموع			17,945,360

المصدر: وزارة التخطيط ، أسس دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لسنة 1984 المعدلة، 1990. و جدول (2) .

(4) طريقة احتساب تكلفة الديزل (الكاز) = 2 ساعة (ساعات التشغيل اليومية) * 22 ايام التشغيل * 12 شهر * 6 لتر/ ساعة (استهلاك الديزل خلال الساعة) * 400 دينار (سعر لتر الديزل) = 1,267,200 دينار .
طريقة احتساب تكلفة الزيت = 3.5 مرات التبديل خلال السنة * 20 لتر * 2,695 دينار = 188,650 دينار .
- إذ تستعمل مولدة المدرسة سنوياً (528) ساعة ، يتم تبديل زيت المحرك كل (150) ساعة عمل (شركة فيض المطر للتجارة والخدمات العامة، بغداد، 2018) .
:: مجموع تكلفة الديزل والزيوت لمولدة المدرسة = 1,267,200 + 188,650 = 1,455,850 دينار .

- تكاليف خدمات الصيانة: وهي المبالغ المصروفة عن صيانة موجودات المدرسة الثابتة منها أو المتنقلة والتمثلة بأجور العمل والمواد وغيرها، حيث تحتاج المدرسة الى الصيانة باستمرار لديمومتها والاستمرار في مزاوله نشاطها، وتحسب تكاليف الصيانة ابتداءً من السنة التشغيلية الأولى للمدرسة، والجدول (12) يوضح تكاليف خدمات الصيانة السنوية.

جدول (12) (دينار عراقي)

تكاليف خدمات الصيانة السنوية			
التفاصيل	قيمة الاصل	نسبة الصيانة من قيمة الاصل	كلفة خدمات الصيانة
مبنى المدرسة	759,941,000	2%	15,198,820
المعدات	18,000,000	5%	900,000
وسائط النقل	36,277,000	5%	1,813,850
اثاث وأجهزة مكاتب	83,050,000	3%	2,491,500
المجموع			20,404,170

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى وزارة التخطيط ، أسس دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لسنة 1984 المعدلة ، 1990. و جدول (2)

- رسم تجديد الإجازة: تستحصل وزارة التربية / المديرية العامة للتعليم الأهلي رسم تجديد الإجازة من المدرسة الخاصة سنوياً بدءاً من السنة التشغيلية الثانية، وذلك لكي تستطيع المدرسة الاستمرار بالعملية التعليمية بشكل رسمي، حيث تجدد الإجازة سنوياً بعد الكشف الموقعي على بناية المدرسة وبعد التأكد من سلامة الذمة المالية للمدرسة من ناحية الضرائب.
- يتم حساب رسم تجديد الإجازة لمدرسة ابتدائية خاصة وفقاً للمعادلة الآتية: (المديرية العامة للتعليم الأهلي، 2018)

$$\text{رسم تجديد الإجازة} = \text{مبلغ التجديد} * \text{النسبة المئوية لعدد التلاميذ} * \text{عدد التلاميذ} + \text{مبلغ التجديد}$$

حيث ان :

- مبلغ التجديد : هو مبلغ ثابت يبلغ (1,250,000) دينار للمدرسة الابتدائية الخاصة .
- النسبة المئوية لعدد التلاميذ : تتراوح النسبة بين 0.001 (1-100 تلميذ) ، 0.002 (101-200 تلميذ) ، 0.003 (201-300 تلميذ) ، 0.004 (301-400 تلميذ) .
- عدد التلاميذ : هو عدد التلاميذ الملتحقين خلال السنة . والجدول (13) يوضح كيفية حساب رسم تجديد الإجازة خلال سنوات تشغيل المدرسة .

جدول (13) (دينار عراقي)

رسم تجديد الإجازة السنوي				
السنة	مبلغ التجديد (1)	النسبة المئوية (2)	عدد التلاميذ (3)	رسم التجديد = 1*2*3+1
1	-	-	60	-
2	1,250,000	0.002	120	1,550,000
3	1,250,000	0.002	180	1,700,000
4	1,250,000	0.003	240	2,150,000
5	1,250,000	0.003	300	2,375,000
6	1,250,000	0.004	360	3,050,000

ويستمر رسم التجديد للسنوات التالية من عمر المدرسة التشغيلي بمبلغ 3,050,000

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى وزارة التربية/مديرية التعليم الأهلي/شعبة الاجازات، 2018. و جدول (1)

• نفقات ضيافة: تم حساب نفقات الضيافة شهرياً بمبلغ (150,000) دينار اي سنوياً بمبلغ (1,800,000) دينار .

ج- نفقات تسويق .

وهي نفقات متغيرة، وتضم نفقات الدعاية والاعلان والمقدرة سنوياً بـ (1,800,000) دينار، ونفقات المعارض والمهرجانات وحفلات التخرج والهدايا والمقدرة سنوياً بـ (3,600,000) دينار (حسب رأي الخبراء في مجال الاعلام، بغداد، 2018) .

∴ مجموع نفقات التسويق السنوية = 1,800,000 + 3,600,000 = 5,400,000 دينار .

د- الضرائب .

أن المدارس الخاصة خاضعة للضرائب استناداً للمادة الثانية من قانون ضريبة الدخل المرقم (113) لسنة 1982 المعدل (الهيئة العامة للضرائب / القسم القانوني ، 2004 : ص3) . ويتم حساب الضرائب حسب تعليمات (الهيئة العامة للضرائب/ قسم الاعمال التجارية والمهن ، 2018) وكما يأتي:

❖ لحساب مقدار الضريبة على الرسوم الدراسية نتبع المعادلتين الآتيتين وكما في الجدول (14).

1..... الدخل الخاضع للضريبة = (عدد التلاميذ * الاجور الدراسية السنوية) * 10%

2..... مقدار الضريبة = الدخل الخاضع للضريبة * نسبة الضريبة

جدول (14) (دينار عراقي)

الضرائب على الرسوم الدراسية					
السنة	ايراد الرسوم الدراسية	نسبة الدخل الخاضع للضريبة	الدخل الخاضع للضريبة	نسبة الضريبة من الدخل الخاضع	مقدار الضريبة
1	105,000,000	10%	10,500,000	15%	1,575,000
2	210,000,000	10%	21,000,000	15%	3,150,000
3	315,000,000	10%	31,500,000	15%	4,725,000
4	420,000,000	10%	42,000,000	15%	6,300,000
5	525,000,000	10%	52,500,000	15%	7,875,000
6	630,000,000	10%	63,000,000	15%	9,450,000
ويستمر مقدار الضريبة للسنوات التالية من عمر المدرسة التشغيلي بمبلغ 9,450,000					

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى وزارة المالية / الهيئة العامة للضرائب / قسم الاعمال التجارية والمهن ، 2018 ، وجدول (3) .

❖ لحساب مقدار الضريبة على الايرادات الاخرى نتبع المعادلتين الآتيتين وكما في الجدول (15).

1-..... الدخل الخاضع للضريبة = قيمة الايراد * 20%

2..... مقدار الضريبة = الدخل الخاضع للضريبة * نسبة الضريبة

جدول (15) (دينار عراقي)

الضرائب السنوية على الايرادات الاخرى					
الايرادات	قيمة الايرادات السنوية	نسبة الدخل الخاضع للضريبة	الدخل الخاضع للضريبة	نسبة الضريبة من الدخل الخاضع	مقدار الضريبة
رسوم دورات	180,000,000	20%	36,000,000	15%	5,400,000
تأجير حانوت	2,400,000	20%	480,000	15%	72,000
نقل التلاميذ	11,760,000	20%	2,352,000	15%	352,800
المجموع	194,160,000		38,832,000		5,824,800

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى وزارة المالية / الهيئة العامة للضرائب / قسم الاعمال التجارية والمهن ، 2018 ، وجدول (4) .

(دينار عراقي)

جدول(16)

اجمالي تكاليف التشغيل السنوية						
ت	التفاصيل	السنة ١	السنة ٢	السنة ٣	السنة ٤	السنة ٥
I	تكاليف التشغيل الثابتة	87,000,000	99,000,000	111,000,000	123,000,000	135,000,000
A	رواتب الاداريين					
B	مستلزمات خدمية ثابتة					
	نفقات تأمين	1,884,813	1,884,813	1,884,813	1,884,813	1,884,813
	نفقات الكهرباء والماء الوطني	1,848,000	1,848,000	1,848,000	1,848,000	1,848,000
	الاندثار السنوي	53,729,750	53,729,750	53,729,750	53,729,750	53,729,750
	مجموع المستلزمات الخدمية الثابتة	57,462,563	57,462,563	57,462,563	57,462,563	57,462,563
C	اجمالي الضرائب السنوية	7,399,800	8,974,800	10,549,800	12,124,800	13,699,800
	مجموع تكاليف التشغيل الثابتة	151,862,363	165,437,363	179,012,363	192,587,363	206,162,363
2	تكاليف التشغيل المتغيرة					
A	اجور العمال	30,000,000	30,000,000	30,000,000	30,000,000	30,000,000
B	مستلزمات خدمية متغيرة					
	تكاليف الكتب التعليمية والزي الموحد	7,200,000	14,400,000	21,600,000	28,800,000	36,000,000
	القرطاسية	2,400,000	2,400,000	2,400,000	2,400,000	2,400,000
	نفقات الاتصالات	1,800,000	1,800,000	1,800,000	1,800,000	1,800,000
	نفقات الوقود والزيت	5,055,850	5,055,850	5,055,850	5,055,850	5,055,850
	تكاليف قطع الغيار	17,945,360	17,945,360	17,945,360	17,945,360	17,945,360
	تكاليف خدمات الصيانة	20,404,170	20,404,170	20,404,170	20,404,170	20,404,170
	رسم تجديد الإجازة السنوي	-	1,550,000	1,700,000	2,150,000	2,375,000
	نفقات ضيافة	1,800,000	1,800,000	1,800,000	1,800,000	1,800,000
	مجموع المستلزمات الخدمية المتغيرة	56,605,380	65,355,380	72,705,380	80,355,380	87,780,380
C	نفقات تسويق	5,400,000	5,400,000	5,400,000	5,400,000	5,400,000
	مجموع تكاليف التشغيل المتغيرة	92,005,380	100,755,380	108,105,380	115,755,380	123,180,380
	مجموع تكاليف التشغيل الكلية	243,867,743	266,192,743	287,117,743	308,342,743	329,342,743

وتستمر تكاليف التشغيل السنوية للسنوات التالية من عمر المدرسة التشغيلي بمبلغ ٣٥٠,٧٩٢,٧٤٣ كما في السنة السادسة

المصدر: من عمل الباحث حسب: تقسيمات وزارة التخطيط العراقية / دائرة التخطيط القطاعات/ قسم دراسات الجدوى، 2018. وبالاستناد الى الجداول الآتية (5) و(7) و(8) و(9) و(10) و(11) و(12) و(13) و(14) و(15) .

4- التحليل المالم للمشروع .

أ- التكاليف الاستثمارية (الرأسمالية) :

تتكون التكاليف الاستثمارية من :-

- ❖ رأس المال الثابت: والذي تم تقديره سابقاً بـ (1,827,268,000) دينار .
- ❖ رأس المال التشغيلي (العامل): والذي يتكون من :
 - المخزون السلعي: حيث تحتاج المدرسة الى مخزون من الكتب التعليمية (المنهجية وغير المنهجية) والى ملابس الزي الموحد، وذلك لبيعها على التلاميذ مع بدء العام الدراسي .
 - الاموال النقدية الجاهزة: وهي الاموال السائلة اللازمة لتمويل العمليات الجارية في بدء التشغيل وقبل الحصول على الابرار .

و لاحتساب كلفة رأس المال التشغيلي⁽⁵⁾ سيتم اعتماد دورة تشغيل لمدة شهرين (60) يوم، وذلك لان هذه المشروعات سريعة الحصول على الاموال اللازمة لإعادة التشغيل، وكما في الجدول (17) .

جدول (17) رأس المال التشغيلي لـ (60) يوم (دينار عراقي)

ت	التفاصيل	المبلغ
1	الرواتب والاجور	15,500,000
2	المستلزمات الخدمية الثابتة	9,577,094
3	المستلزمات الخدمية المتغيرة	9,434,230
	المجموع	34,511,324

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى جدول (5) و جدول (16) .

∴ التكاليف الاستثمارية الكلية = رأس المال الثابت + رأس المال التشغيلي

التكاليف الاستثمارية الكلية = 1,827,268,000 + 34,511,234

= 1,861,779,234 دينار

ب- حساب تكاليف التجديد والاستبدال :

تبدأ عملية التجديد والاستبدال من السنة الحادية عشر من بدء التشغيل وذلك حسب نسب الاندثار وقيم الموجودات الثابتة المستخدمة ، وقد تم اضافة نسبة مقدرة بـ (10%) لمجاراة ارتفاع الاسعار، والجدول (18) يوضح تكاليف التجديد والاستبدال طيلة عمر المدرسة التشغيلي .

جدول (18) تكاليف التجديد والاستبدال (دينار عراقي)

السنة	المعدات	وسائط نقل	اثاث واجهزة مكاتب	المجموع
11	19,800,000	39,904,700	91,355,000	151,059,700
12-20	-	-	-	-
21	21,780,000	43,895,170	100,490,500	166,165,670
22-24	-	-	-	-

المصدر : من عمل الباحث بالاستناد الى جدول (9) .

⁽⁵⁾ تم الاعتماد على تكاليف السنة التشغيلية الاولى لان رأس المال التشغيلي يستخدم لتمويل العمليات الجارية الاساسية في بدء التشغيل وقبل الحصول على الابرادات ، كما تم الاعتماد على رواتب واجور السنة التشغيلية الاولى من دون رواتب مدرسي الدورات الصيفية وذلك لان رأس المال التشغيلي يتضمن رواتب المنتسبين الاساسيين ، اما باقي العمليات فيتم تغطيتها من خلال الابرادات المتحصلة من نشاط المدرسة بعد التشغيل .

ج- تمويل المشروع .

موارد ذاتية يملكها المساهمين للمشروع، اذ سيساهم المساهمين بالموارد المالية بشكل متساوٍ، هذا ويبلغ عدد المساهمين للمدرسة (3) مساهم.

سادساً . دراسة الجدوى الاجتماعية .

ان مشروع انشاء مدرسة ابتدائية خاصة سيساهم في ايجاد بيئة تعليمية ملائمة للتلاميذ، كما سيساهم في زيادة المعروض المدرسي، فضلاً عن تقديم خدمة تعليمية افضل، مما يؤدي الى زيادة الوعي الاجتماعي والثقافي للتلاميذ وزيادة مستواهم التعليمي وزيادة قدراتهم لمواكبة التطور، وبالتالي انشاء جيل مهني قادر على العمل والابتكار ويحارب الفساد المالي والاداري في المستقبل ، فضلاً عن زيادة مستوى المعيشة لهؤلاء التلاميذ مستقبلاً على اعتبار ان زيادة دخولهم بسبب زيادة تعليمهم .
كما سيساهم المشروع في ايجاد فرص عمل بشكل مباشر لـ (27) فرداً من افراد المجتمع سواء في مجال التعليم او المجال الاداري او العمالة، كما سيساهم المشروع في ايجاد فرص عمل بشكل غير مباشر، مما سيساهم في تقليل شيء من البطالة .

سابعاً، معايير التقييم المالي والاقتصادي .

تستعمل في الادبيات الاقتصادية مجموعة من المعايير التي تقيس مستوى الربحية المطلوبة في المدة الزمنية المدروسة وهي :

1. المعايير غير المخصوصة، وهي المعايير التي لا تأخذ بالاعتبار القيمة الزمنية للنقود، ومنها،

أ- مدة الاسترداد Payback Period.

وهي المدة التي تستطيع خلالها الوحدات الاقتصادية استرداد الأموال المستثمرة، ولحساب مدة الاسترداد (pbp) نتبع المعادلة الآتية : (الجميلي وجبران، 2013: ص143)

$$\text{مدة الاسترداد (pbp)} = \frac{\text{تكلفة الاستثمار الاولية}}{\text{متوسط صافي التدفقات السنوية}}$$

من خلال الجدول (19) يتضح ان صافي التدفقات النقدية لسنوات التشغيل = 11,077,202,798 دينار، ولإيجاد متوسط صافي التدفقات النقدية نقسم على 25 سنة (عمر المشروع) .

$$\text{متوسط صافي التدفقات النقدية} = 11,077,202,798 / 25 = 443,088,112$$

$$\therefore \text{مدة الاسترداد} = 1,861,779,234 / 443,088,112 = 4.2 \text{ سنوات}$$

وهي مدة سريعة وقصيرة وتشير الى قبول المشروع

ب- معدل العائد البسيط Simple Rate of Return.

يشير هذا المعيار الى تقييم مشروع الاستثمار على اساس تحقيقه أعلى عائد خلال المدة التي سيندر خلالها، ولحساب معدل العائد البسيط (SRR) يتم وفق الصيغة الآتية: (العزى، 1989: ص85)

(6) المعايير المالية هي المعايير التي لا تأخذ بالاعتبار عامل الزمن في تقييم المشاريع، أي انها تتجاهل توقيت الحصول على التدفقات النقدية والارباح، اما المعايير الاقتصادية فهي المعايير التي تأخذ بالاعتبار عامل الزمن في تقييم المشاريع .

$$\text{معدل العائد البسيط (SRR)} = \frac{\text{متوسط العائد السنوي}}{\text{تكلفة الاستثمار الأولية}} * 100$$

(صافي التدفق النقدي) = التدفقات النقدية الداخلة - التدفقات النقدية الخارجة

$$\text{من خلال الجدول (19)} = 11,077,202,798 - 1,861,779,234$$

$$= 9,215,423,564 \text{ دينار}$$

ولإيجاد متوسط العائد السنوي = التدفق النقدي / عمر المشروع

$$\text{متوسط العائد السنوي} = 9,215,423,564 / 25 = 368,616,943$$

$$\therefore \text{معدل العائد البسيط (RSR)} = \frac{368,616,943}{1,861,779,234} * 100$$

$$\text{معدل العائد البسيط (RSR)} = 100 * 0.198 = 19.8\%$$

المشروع مجدي اقتصادياً لأن معدل العائد البسيط أكبر من معدل الفائدة السائد في السوق

(تكلفة الفرصة البديلة) والذي يبلغ (10%) حسب عام 2018 .

2- المعايير المخصوصة، وهي المعايير التي تأخذ في الاعتبار القيمة الزمنية للنقود، ومنها:

أ. صافي القيمة الحالية (Net Present Value)،

هي الفرق بين القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة والقيمة الحالية للتدفقات النقدية الخارجة. ولحساب صافي القيمة الحالية (NPV) يتم من خلال الجدول (19) ووفق المعادلة الآتية: (الجميلي وجبران، 2013: ص181)

$$\text{NPV} = \text{القيمة الحالية للتدفقات الداخلة} - \text{القيمة الحالية للتدفقات الخارجة}$$

$$\text{NPV} = 13,947,850,146 - 1,692,543,502$$

$$\text{NPV} = 12,255,306,644 \text{ دينار}$$

المشروع مقبول اقتصادياً لأن صافي القيمة الحالية موجبة، فضلاً عن أن القيمة الناتجة هي قيمة عالية تفوق رأس المال المستثمر بـ (7.24) ضعف .

ب. معدل العائد/الاستثمار B/C،

يهدف هذا المعيار إلى تحديد مقدار العائد الاجمالي للوحدة النقدية الواحدة مقابل كل وحدة نقدية من رأس المال المستثمر. ولحساب هذا المعيار يتم من خلال الجدول (19) ووفق المعادلة الآتية: (الجميلي وجبران، 2013: ص199)

$$\text{معدل العائد/الاستثمار (B/C)} = \frac{\text{القيمة الحالية للتدفقات الداخلة}}{\text{القيمة الحالية للتدفقات الخارجة}}$$

$$\text{B/C} = \frac{13,947,850,146}{1,692,543,502} = 8.24$$

يعد المشروع مقبول اقتصادياً لأن القيمة الناتجة أكبر من الواحد الصحيح، فكل دينار عراقي مستثمر

يحقق عائداً اجمالياً مقداره (8) دنانير و (0.24) فلس .

جـ. معدل العائد الداخلي (Internal Rate of Return)

هو معدل الخصم الذي تتساوى عنده القيم الحالية للتدفقات الداخلة والتدفقات الخارجة ، اي هو ذلك المعدل الذي يجعل صافي القيمة الحالية للمشروع تساوي صفر (NPV = 0) . و يتم حساب معدل العائد الداخلي (IRR) وفق المعادلة الآتية : (النجار، 2010: ص238)

$$IRR = \text{سعر الخصم الاقل} + \frac{\text{صافي القيمة الحالية عند سعر الخصم الاقل}}{\text{الفرق بين القيمة الحالية لصافي التدفق عند السعرين}} * \text{الفرق بين سعري الخصم}$$

وحسب الجدول (20) كانت صافي القيمة الحالية موجبة عند معدل خصم (30%) وهو معدل الخصم الاصغر ، ويتم الاخذ بمعدل خصم (35%) وهو معدل الخصم الاكبر الذي يجعل صافي القيمة الحالية سالبة ، وذلك لإيجاد معدل الخصم الذي تكون عنده NPV = 0، ومن معطيات الجدول يتم التوصل :

$$456,763,043 * 5 + 30 = IRR$$
$$\frac{456,763,043}{(66,133,247) - 456,763,043}$$

$$34.37\% = 4.37 + 30 = 0.874 * 5 + 30 = IRR$$

المشروع مقبول اقتصادياً ، لان IRR يفوق سعر الفائدة السائد في السوق المالية (10%)، ويشير الى ربحية عالية للمشروع دون اية مخاطر .

(دينار عراقي)

جدول (19)

التدفقات النقدية الداخلة والخارجة							
عمر المشروع	التكاليف الاستثمارية	ت . ت . س	الإيرادات	الإيرادات + الاندثار	التدفق النقدي	م . خ . 10%	ص . ق . ح
1	1,861,779,234	-	-	-	(1,861,779,234)	0.9091	(1,692,543,502)
2		243,867,743	299,160,000	352,889,750	109,022,007	0.8264	90,095,787
3		266,192,743	404,160,000	457,889,750	191,697,007	0.7513	144,021,961
4		287,117,743	509,160,000	562,889,750	275,772,007	0.683	188,352,281
5		308,342,743	614,160,000	667,889,750	359,547,007	0.6209	223,242,737
6		329,342,743	719,160,000	772,889,750	443,547,007	0.5645	250,382,285
7		350,792,743	824,160,000	877,889,750	527,097,007	0.5132	270,506,184
8 - 11		1,403,170,972	3,296,640,000	3,511,559,000	2,108,388,028	1.6266	3,429,503,966
12	151,059,700	350,792,743	824,160,000	877,889,750	376,037,307	0.3186	119,805,486
13 - 21		3,157,134,687	7,417,440,000	7,901,007,750	4,743,873,063	1.8349	8,704,532,683
22	166,165,670	350,792,743	824,160,000	877,889,750	360,931,337	0.1228	44,322,368
23 - 25		1,052,378,229	2,472,480,000	2,633,669,250	1,581,291,021	0.3055	483,084,407
					11,077,202,798	ق . ح . د	13,947,850,146
							12,255,306,644

مجموع التدفق النقدي الداخل

صافي القيمة الحالية

المصدر: بالاستناد الى الجداول (2) و(4) و(9) و(16) و(17) و(18) ، ومعدل خصم 10% حسب: وزارة التخطيط/دائرة تخطيط القطاعات/قسم دراسات الجدوى، 2018.
حيث ان: (ت. ت. س.... تكاليف التشغيل السنوية)، (م. خ.... معدل الخصم)، (ق. ح. د.... القيمة الحالية للتدفقات الداخلة)، (ص. ق. ح.... صافي القيمة الحالية).
* ان المبلغ 11,077,202,798 في حقل التدفق النقدي هو لصافي التدفقات النقدية خلال سنوات التشغيل فقط اي لم يتم احتساب التدفق الخارج (1,861,779,234).
* قسط الاندثار السنوي = 53,729,750 دينار . من الجدير بالذكر تم حساب معاملات الخصم حسب المعادلة $\frac{1}{(1+r)^t}$ حيث ان: r = معدل الخصم المستخدم، t = سنة الخصم (عبد الكريم وكداوي ، 1999 :ص121) .

جدول (20) (دينار عراقي)

معدل العائد الداخلي					
ص. ق. ح.	م. خ. 35%	ص. ق. ح.	م. خ. 30%	التدفق النقدي	عمر المشروع
(1,379,019,879)	0.7407	(1,432,080,587)	0.7692	(1,861,779,234)	1
59,820,375	0.5487	64,508,322	0.5917	109,022,007	2
77,905,664	0.4064	87,260,478	0.4552	191,697,007	3
83,034,951	0.3011	96,547,780	0.3501	275,772,007	4
80,178,983	0.223	96,826,009	0.2693	359,547,007	5
73,273,966	0.1652	91,902,940	0.2072	443,547,007	6
64,516,674	0.1224	84,019,263	0.1594	527,097,007	7
514,868,356	0.2442	727,815,547	0.3452	2,108,388,028	11- 8
10,265,818	0.0273	16,132,000	0.0429	376,037,307	12
344,879,572	0.0727	613,857,174	0.1294	4,743,873,063	21-13
505,304	0.0014	1,118,887	0.0031	360,931,337	22
3,636,969	0.0023	8,855,230	0.0056	1,581,291,021	25- 23
(66,133,247)		456,763,043		صافي القيمة الحالية	

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى جدول (19) ، حيث ان :

م. خ معدل الخصم، ص. ق. ح صافي القيمة الحالية، * القوسين تشير الى السالب .

ثامنا ، تحليل الحساسية (Sensitivity Analysis) ،

يستعمل تحليل الحساسية في قياس مدى تأثير التغيرات التي تحدث في المكونات الاساس لعناصر التدفقات النقدية الداخلة وعناصر التدفقات النقدية الخارجة ، ومن ثم التعرف على الاثر النهائي على صافي التدفقات النقدية خلال عمر المشروع ، ومن ثم اتخاذ قرار بقبول او رفض المشروع بعد قياس تأثير تلك التغيرات . لذا سيتم دراسة اثر المتغيرات الآتية في ربحية المشروع من خلال معيار مدة الاسترداد، صافي القيمة الحالية، معدل العائد/الاستثمار، معدل العائد الداخلي (وفقاً لطريقة الحساب السابقة للحالة الاولى قبل التغيير) وكما يأتي :

- 1- ارتفاع تكاليف التشغيل السنوية بنسبة (10%) .
- 2- انخفاض الايرادات بنسبة (10%) .
- 3- ارتفاع التكاليف الاستثمارية بنسبة (10%) .
- 4- دراسة هذه المتغيرات مجتمعة .

ولأجل حساب درجة حساسية المشروع وفق نتائج الحالات المدروسة بصورة منفصلة أو مجتمعة يتم كما في الجدول (21) :

جدول (21) (الدينار عراقي)

درجة حساسية المشروع (المدرسة) للتغيرات المحتملة									
التغيرات	فترة الاسترداد	دليل الحساسية	صافي القيمة الحالية	دليل الحساسية	دليل الربحية	دليل الحساسية	العائد الداخلي	دليل الحساسية	تسلسل الأكثر حساسية
قبل التغير	4.2	-	12,255,306,644	-	8.24	-	34.37	-	
ارتفاع ت. ت	4.5	0.03	11,436,886,302	- 81,842,034	7.76	- 0.048	33.405	-0.0965	4
انخفاض الإيرادات	5	0.08	10,035,248,011	-222,005,863	6.93	-0.131	31.665	-0.2705	2
ارتفاع ت. إ	4.6	0.04	12,079,199,018	-17,610,763	7.49	-0.075	33.025	-0.1345	3
الحالات مجتمعة	6	0.18	9,040,720,042	-321,458,660	5.86	-0.238	29.095	-0.5275	1

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى المعادلة التالية لحساب دليل الحساسية : التغير في معيار التقييم/ التغير النسبي في العامل المؤثر (موسى وسلام، 2009: ص182) ، حيث ان (ت. ت تكاليف التشغيل) ، (ت. إ تكاليف استثمارية) .

من خلال الجدول (21) يتضح :

- 1- في حالة دراسة المتغيرات بشكل منفصل : ان درجة الحساسية تكون اكبر في حالة انخفاض الإيرادات مقارنة بضعف الحساسية عند ارتفاع التكاليف التشغيلية وارتفاع التكاليف الاستثمارية ، الا ان النتائج بقيت سليمة في جميع الحالات ولا تتعرض الى اي خطر مما يشير الى جدوى وربحية المشروع.
- 2- في حالة دراسة المتغيرات بشكل مجتمع : تشير النتائج في الحالة المجتمعة الى زيادة درجة الحساسية مقارنة بالحالات المنفصلة، الا ان النتائج بقيت سليمة وتدل على الربحية وجدوى المشروع ، إذ لاتزال مدة الاسترداد مدة قصيرة ولاتزال صافي القيمة الحالية ومعدل العائد/الاستثمار ذوي قيم موجبة وعالية ولايزال معدل العائد الداخلي اكبر بكثير من معدل الخصم المستخدم (10%) والمعبر عن اسعار الفائدة السائدة في السوق اي تكلفة الفرصة البديلة .

تاسعا ، التقرير النهائي (the final report) ،

ان المعايير الاقتصادية والمالية تشير الى تحقيق المدرسة الخاصة المزمع انشاؤها لعوائد نقدية عالية وعلى مدد زمنية طويلة الاجل للمساهمين في المدرسة، كما تشير المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية الى مساهمة المدرسة في توفير بيئة تعليمية ملائمة وخدمات تعليمية عالية المستوى للتلاميذ الملتحقين بها مما يؤدي الى رفع المستوى التعليمي، كما تساهم المدرسة بتوفير فرص عمل لمجموعة من المعلمين والاداريين والعاملين بشكل مباشر وتوفير فرص عمل بشكل غير مباشر لمجموعة من افراد المجتمع ، فضلاً عن عدم تعارض أنشاء المدرسة مع دراسة الجدوى القانونية والبيئية ، وعليه على وفق دراسة الجدوى الاقتصادية فأن مشروع انشاء المدرسة الابتدائية الخاصة يعد مشروعاً جيداً وناجحاً ونوصي به.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- 1- من خلال البحث تم اثبات صحة الفرضية التي أنطلق منها البحث وذلك من خلال دراسة الجدوى الاقتصادية، التي بينت إمكانية قيام التعليم الخاص الابتدائي بجانب التعليم الحكومي في العراق بشكل عام وبغداد بشكل خاص بدور مهم في الارتقاء بالمستوى العلمي والتربوي بشرط ان يكون على وفق تعليمات واشراف وزارة التربية .
- 2- يتحمل التعليم الخاص جزءاً كبيراً من الأعباء المالية التي تتقل كاهل الحكومة .
- 3- تعاني محافظة بغداد من عجز كبير في الابنية المدرسية لاسيما في المرحلة الابتدائية، في مقابل ذلك ادى التوجه نحو اقتصاد السوق الى مشاركة القطاع الخاص في توفير فرص التعليم، الذي من الممكن ان يسد جزءاً كبيراً من العجز في الابنية المدرسية في المحافظة .
- 4- من خلال الدراسة التطبيقية لمشروع انشاء مدرسة ابتدائية خاصة تبين ان عنصر توفر الارض يحتل الجزء الاكبر من مكونات رأس المال الثابت إذ يشكل (50%) .
- 5- أن المدارس الخاصة خاضعة للضرائب على الرغم من كونها من المشاريع التي تنمي رأس المال البشري المهم لتحقيق عملية التنمية، في مقابل ذلك فأن المشاريع الاستثمارية وفق الهيئة الوطنية للاستثمار معفاة من الضرائب والرسوم لمدة (10) سنوات من تاريخ بدء التشغيل .
- 6- من خلال الدراسة التطبيقية لمشروع انشاء مدرسة ابتدائية خاصة توصلت دراسة الجدوى الاقتصادية الى ان المشروع مجدٍ من الناحية المالية بالنسبة للمستثمر، ومجدٍ من الناحية الاجتماعية بالنسبة للطلبة والعاملين في هذا المشروع .

التوصيات

- 1- توسيع الباب للاستثمار في المدارس الخاصة وتقديم كافة التسهيلات للمستثمرين والغاء الضرائب على المدارس الخاصة لما لها من تأثير سلبي على الطلبة في تحمل كلف إضافية .
- 2- توجيه الأموال التي توفرها المدارس الخاصة للحكومة الى المدارس التي بحاجة الى ترميم واصلاح أو بناء مدارس عامة في المناطق التي تزداد الحاجة لها.
- 3- تقديم منح مالية للطلبة وبمبلغ قدره (1,300,000) دينار عراقي للطلاب الواحد، في حال تعذر توفير مدارس عامة ملائمة وذات مستوى تعليمي جيد، وذلك من أجل التحاق الطلبة في مدارس خاصة، كون هذا المبلغ تتحمله الحكومة سواء منحة للطلبة أو بإبقاء الطلبة في مدارس حكومية متردية.
- 4- نوصي الجهات المختصة بإلغاء الضرائب عن المدارس الخاصة أو على الأقل اعتبارها بدل عن قبول الطلبة المتفوقين والمتعفيين في المدارس الخاصة.
- 5- من الضروري على وزارة التربية إخضاع المدارس الخاصة للأشراف والمتابعة الدورية، وعدم التنازل عن مؤهلات الكادر التدريسي في هذه المدارس، والتأكد من ان المدرسين في المدارس الخاصة يحصلون على رواتب تكافئ أو أكثر من زملائهم في التعليم الحكومي، ووضع حدود للأعباء التدريسية للمدرسين في هذه المدارس.

المصادر

- 1- أبو كرش، شريف مصباح، الدليل العملي لإعداد دراسات الجدوى الإقتصادية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2006.
- 2- الجميلي، حميد جاسم و جبران، عبدالحليم محمد، الجدوى الإقتصادية وتقييم المشاريع (القضايا ومنظومة المعايير المستخدمة)، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2013.
- 3- ستراك، رياض بدري، تخطيط التعليم واقتصادياته، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2008.
- 4- شركة فيض المطر للتجارة والخدمات العامة، بغداد، 2018.
- 5- عبد الرحيم، عاطف جابر طه، دراسات الجدوى (دليل مرشد لأعداد جدوى وتقييم المشروعات)، الناشر المركز الدولي للتنمية الإدارية والدراسات القانونية (إيسمدلز)، مصر، 2010.
- 6- عبدالكريم، عبدالعزيز مصطفى و كداوي، طلال محمود، تقييم المشاريع الإقتصادية : دراسة في تحليل الجدوى الإقتصادية وكفاءة الاداء، الطبعة الثانية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1999.
- 7- عبدالكريم، عبدالعزيز مصطفى، دراسة الجدوى وتقييم المشروعات، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2004.

- 8- العزى، جاسم محمد حبيب، مقدمة في تقييم المشاريع الزراعية، بيت الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع، جامعة بغداد، 1989.
- 9- العيساوي، كاظم جاسم، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات (تحليل نظري وتطبيقي)، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2011.
- 10- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، اقتصاديات التعليم، الطبعة الأولى، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، 2012.
- 11- الموسوي، عبد الرسول عبد الرزاق، دراسات الجدوى وتقييم المشروعات، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2004.
- 12- موسى، شقيري نوري و سلام، أسامة عزمي، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات الإستثمارية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، 2009.
- 13- النجار، يحيى غني، تقييم المشروعات : تحليل معايير ومؤشرات دراسات الجدوى وتقييم كفاءة الأداء، الطبعة الأولى، دار دجلة، عمان- الأردن، 2010.
- 14- وزارة التخطيط (تعليمات رقم 1 لسنة 1984 المعدلة)، اسس دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية والتقييم اللاحق لمشاريع التنمية، 1990.
- 15- وزارة التخطيط / دائرة التنمية البشرية، قسم سياسات التربية والتعليم، دليل المؤشرات والمصطلحات التربوية والتعليمية، 2015.
- 16- وزارة التخطيط / دائرة تخطيط القطاعات / قسم دراسات الجدوى، 2018.
- 17- وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية 2018-2022، بغداد، 2018.
- 18- وزارة التربية / المديرية العامة للتعليم الأهلي، 2018.
- 19- وزارة المالية / الهيئة العامة للضرائب / قسم الاعمال التجارية والمهن ، 2018.
- 20- وزارة المالية/ الهيئة العامة للضرائب / القسم القانوني، قانون ضريبة الدخل رقم (113) لسنة 1982 وتعديلاته، 2004.
- 21- الوقائع العراقية، دستور جمهورية العراق، العدد 4012، تاريخ العدد 2005/12/28 .